

هندوراس.. إبداع الطبيعة وألق التاريخ



إعداد: هشام مدخنة

هي ثاني أكبر دول أمريكا الوسطى، وجوهرة مخفية منخفضة التكلفة تتميز بمجموعة كبيرة ومتنوعة من الأنشطة الترفيهية ومناطق الجذب السياحي، إنها جمهورية هندوراس الممتدة بين جواتيمالا ونيكاراجوا والسلفادور، والمثالية لقضاء عطلة مثيرة وتجربة ساحرة لا مثيل لها فوق الشواطئ الرملية البيضاء المتدفقة بجوار ثاني أكبر حاجز مرجاني في العالم، وعلى قمم الجبال المغطاة بالغابات، والغوص في الطبيعة الكاريبية، واستشعار رهبة المواقع التاريخية الأثرية وسط أطلال حضارة المايا القديمة. لدى هندوراس حقاً الكثير لتقدمه، لذلك ننصحك بمتابعة القراءة لاكتشاف بعض أهم النقاط التي يُنصح بزيارتها في هذا البلد الجميل.

استكشف أطلال كوبان

تقع مدينة كوبان في رحم الجبال غربي هندوراس، وهي أول محطة منطقية إذا كنت تزور هندوراس بالحافلة قدوماً من

السلفادور أو جواتيمالا. و«كوبان» ليست مجرد مدينة ولكن صورة حية لأطلال حضارة المايا على بعد كيلومتر واحد فقط. فآثارها تعد واحدة من مواقع التراث العالمي لليونسكو، وتشتهر بشكل خاص بعدد هائل من المنحوتات المذهلة والمحفوظة داخل المعابد وفي جميع أنحاء المنطقة مما يضفي نظرة ثاقبة على حضارة عمرها آلاف السنين

خطط رحلتك لقضاء بضع ساعات على الأقل هنا لاستكشاف المجمع الذي يضم العديد من الساحات والمعابد والقصور، بما في ذلك الدرج الهيروغليفي الشهير ذو الدرجات الـ 63 المنقوش عليها نصوص حضارة المايا، إضافة إلى أجزاء من الأنفاق المحفورة أسفل الأكروبوليس ومونومينت بلازا، مما يكشف تعقيد المدينة حقاً، بالإضافة إلى «تمثال» إل كريستو ديل بيكاتشو» والذي يبلغ ارتفاعه 30 متراً ويمكن رؤيته من أي مكان تقريباً في «كوبان».

تنزه في حديقة بيكو بونيتو الوطنية

الصورة



بيكو بونيتو» هي أكبر حديقة طبيعية وأكثرها تنوعاً حيوياً في هندوراس وتحتوي على العديد من المسارات المخصصة للمشاة. تقع الحديقة في سلسلة جبال «نوبري دي ديوس» وتحدها مزارع الأناناس ومراعي الماشية ونهرا «ريو سانتياجو» و«كانجريجال»، وداخلها هناك قمة جبلية يصل ارتفاعها إلى 2435 متراً فوق مستوى سطح البحر، لذلك تختلف النباتات والحياة البرية في «بيكو بونيتو» من الغابات الاستوائية والمورقة داخل الوديان إلى غابات السحب العالية في أعالي القمم. وتعتبر الحديقة واحدة من أفضل الحدائق للأنشطة الخارجية في هندوراس، وتتميز بشلالاتها الصاخبة وإمكانية القيام بالعديد من الرياضات والمغامرات في الهواء الطلق مثل التجديف بالكاياك، وتسلق الصخور الضخمة والقفز من الجرف، أو ركوب الرمث في المياه البيضاء الهادرة

وأثناء التنزه داخل الحديقة، تأكد من مراقبة الحياة البرية بدقة. فهندوراس عموماً تُعد موطناً لأكثر من 500 نوع من الطيور يعيش معظمها داخل حديقة «بيكو بونيتو» التي تشتهر بكونها عاصمة طائر الطوقان في العالم

جزيرة «أوتيللا» مدرسة الغوص في الكاريبي

الصورة



عند وصولك إلى «أوتيللا»، ستستاءل على الفور لماذا لم تفكر بزيارة هندوراس من قبل؟ فهذه الجزيرة الصغيرة تعتبر حقاً فقاوعة سياحية صغيرة بحد ذاتها مقارنة ببقية البلاد، مع وجود الكثير من السياح المحليين والأجانب والمقاهي الرائعة وأماكن تناول الطعام على شاطئ البحر. الحياة هنا مريحة جداً مع لفحة هواء كاريبية لا توصف. حتى أن السكان المحليين هنا يتحدثون الإنجليزية إلى حد كبير مما يُضفي مزيداً من المتعة والراحة على الرحلة المميزة

من أهم أسباب شعبية «أوتيللا» شعابها المرجانية المذهلة والعديد من مواقع الغوص، فالجزيرة معروفة بوصفها واحدة أو الرابطة المهنية لمدرسي الغوص، وبالتالي فالشيء «PADI» من أرخص الأماكن في العالم للحصول على شهادة الرئيسي الذي يجب القيام به هنا هو الغوص مع انتشار العديد من المدارس التعليمية ذات الصلة، لذلك سواء كنت لم

تمارس هذه الرياضة من قبل، أم تتطلع إلى تطوير مهاراتك والاستمتاع بأندر لحظات العمر في مياه الكاريبي، تستطيع فعل بذلك ببساطة هنا في جزيرة «أوتيل» وبتكاليف زهيدة مقارنة بأي دولة أخرى

بحيرة يوجوا

الصورة



هي واحدة من أهم الوجهات والأماكن السياحية في جمهورية هندوراس وأكبر بحيرات المنطقة التي تحظى بشعبية بالغة. وعلى عكس البحيرات الأخرى في أمريكا الوسطى، فإن «يوجوا» لا تزال على فطرتها دون وجود الكثير من الفنادق أو المطاعم على جانبيها، والطريقة الحقيقية الأمثل للاستمتاع بالبحيرة هي الإبحار في مياهها والتمتع بمناظر الطبيعة الساحرة وصيد الأسماك

ستجد صفوفاً طويلة من متاجر قوارب الكاياك في عدة مناطق حول بحيرة يوجوا تعرض خدماتها طوال اليوم، مما يمنحك الحرية الكاملة لاستكشاف الجمال الطبيعي

أكبر شلال في هندوراس

الصورة



بعد رحلة مميزة في الأدغال شمال بحيرة يوجوا، ستصادفك جنة بالغة الجمال فيها شلال «بولهابنزاك»، أكبر شلال في هندوراس، على ارتفاع 43 متراً، وواحد من أكثر الشلالات إثارة للإعجاب في أمريكا الوسطى. هناك ممر طويل على جانب الشلال حيث يمكن التقاط أروع الصور، ولا تفوت المشي القصير وصولاً إلى نقطة المشاهدة الصغيرة أمام قاعدة الشلال مباشرة حيث ستبطل من الرذاذ القوي. وبينما لا يمكن السباحة أسفل الشلال نفسه، وستجد الكثير من السكان يستمتعون بقضاء أجمل اللحظات. ولإطلالة فريدة اصعد إلى الجزء العلوي، مع خيار القيام بجولة في الكهوف خلف الشلال

قلعة سان فرناندو دي أوموا

الصورة



ربما تكون قلعة «سان فرناندو دي أوموا» أفضل مكان تاريخي معروف في مدينة أوموا على الساحل الشمالي لهندوراس، وأهم هيكل دفاعي استعماري على الإطلاق في أمريكا الوسطى. تم بناؤها منتصف القرن الثامن عشر بأمر من ملك إسبانيا آنذاك فرناندو السادس لحماية المدينة من غارات القراصنة. ومع ذلك لم تتم مهاجمة القلعة أبداً، بل حاصرتها القوات البريطانية التي سيطرت عليها لبضعة أشهر ثم تخلت عنها. ولا تزال أماكن المدافع البريطانية

موجودة على جدران القلعة، كذلك سيتمكن الزوار من رؤية الشعارات الملكية الإسبانية محفوظة جيداً عند المدخل.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.